

محاضرات السداسي الثاني:

محورأساليب الاكتشاف والتوجيه والانتقاء الرياضي.

المحاضرة رقم 3

1-الانتقاء :

تواصل مشكلة الانتقاء وإعداد اللاعبين الناشئين صدارتها للمشاكل الرئيسية التي يتصدى لها البحث العلمى فى المجال الرياضي

ويرجع الاهتمام الكبير بهذه المشكلة إلى الارتفاع المذهل فى المستويات الرياضية لدرجة يصعب معها محاولة التخطى لهذه المستويات أو حتى مجرد الحفاظ عليها ومن هنا برزت أهمية الاكتشاف المبكر للناشئين من الأطفال الذين لديهم الاستعدادات اللازمة للتفوق فى المجال الرياضي

وتهدف عملية الانتقاء أساسا إلى الكشف المبكر عن الاستعدادات والسمات المميزة للفرد وتحديد ما يتمتع به من إمكانيات تتناسب وطبيعة هذه الرياضة التى يتم اختياره لها أو بمعنى آخر التنبؤ بمدى صلاحيته لهذه اللعبة

1-1الانتقاء فى المجال الرياضى :

اتجهت الجهود فى هذا المضمار إلى الاهتمام باكتشاف الأفراد من ذوى الاستعدادات والقدرة المناسبة لنشاط معين ، وتوجيههم إلى النشاط المناسب لاستعداداتهم وقدراتهم ، وفى هذا الاتجاه برزت مشكلة الموهوبين رياضيا ، وكيفية انتقائهم ومعايير هذا الانتقاء ، وإمكانية التنبؤ وبما يمكن أن يحققوه من نتائج فى المستقبل فى ضوء هذه المعايير .

وقد ظل الانتقاء لسنوات طويلة – وحتى الآن فى دول كثيرة – يعتمد على الخبرة الشخصية للمدرب دون الاستناد إلى مقاييس أو معايير موضوعية ، ثم اتجهت الجهود إلى بحث الأسس

العلمية وإيجاد الأساليب والوسائل العلمية التي يجب أن تتم على أساسها عملية الانتقاء ، واستهدفت البحوث والدراسات في هذا المجال رفع كفاءة عملية الانتقاء ، وتجنب إمكانية الخطأ بقدر الإمكان .

2-1 مفهوم الانتقاء في المجال الرياضي :

الانتقاء والتوجيه في المجال الرياضي وجهان لعملة واحدة ، ومن ثم فإن عملية الانتقاء تتضمن الاستكشاف وتتميز بالديناميكية المستمرة وتهدف إلى اختيار أفضل العناصر التي تتمتع بمقومات محددة سواء كانت موروثية أو مكتسبة تمثل العوامل الافتراضية للنجاح في النشاط الرياضي التخصصي ، لذلك يتضمن الانتقاء الصقل والتقنية والتثبيت والتوجيه عبر مراحل متتالية بصقل التدريب المقنن وصولاً لبناء بطل ذي مستوى عال من النشاط الرياضي المعين

2- أهمية وأهداف الانتقاء في المجال الرياضي :

1-2 أهمية الانتقاء :

تستهدف عملية الانتقاء selection في المجال الرياضي بصفة عامة اختيار أفضل الناشئين للممارسة نشاط رياضي معين ، والوصول إلى مستويات عالية في النشاط ، وقد ظهرت الحاجة إلى هذه العملية نتيجة اختلاف الناشئين في استعداداتهم البدنية والعقلية والنفسية ، وقد أصبح من المسلم به أن إمكانية وصول الناشئ إلى المستويات العليا في المجال الرياضي تصبح أفضل إذا أمكن من البداية انتقاء الناشئ وتوجيهه إلى نوع النشاط الرياضي الذي يتلاءم مع استعداداته وقدراته المختلفة والتنبؤ بدقة بمدى تأثير عمليات التدريب على نمو وتطوير تلك الاستعدادات والقدرات بطريقة فعالة تمكن اللاعب من تحقيق التقدم المستمر

2-2 لأهداف الأساسية للانتقاء في المجال الرياضي :

تهدف عملية الانتقاء في المجال الرياضي بصفة عامة إلى اختيار أفضل الناشئين للممارسة نشاط معين والوصول إلى مستويات عالية في هذا النشاط ونتيجة اختلاف الناشئين في استعداداتهم البدنية والعقلية والنفسية فيجب من البداية انتقاء الناشئين وتوجيههم إلى نوع النشاط الذي يتلائم معهم والتنبؤ بمدى تأثير عمليات التدريب على النمو وتطوير استعداداتهم بطريقة فعالة تمكن اللاعب من تحقيق التقدم المستمر في النشاط الرياضي

3-2 ومن أهم هذه الأهداف :

- 1 - الاكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الأنشطة الرياضية ، وهم الناشئون من ذوى الاستعدادات العالية التى تمكنهم من الوصول إلى المستويات العالية من الأداء فى مجال نشاطهم والتنبؤ بما ستؤول إليه هذه الإستعدادات فى المستقبل .
- 2 - توجيه الراغبين فى ممارسة الأنشطة الرياضية إلى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم بهدف الترويج والاستفادة من وقت الفراغ ، ويمثل الوصول إلى مستويات عالية من الأداء هدفا ثانويا بالنسبة لهؤلاء .
- 3 - تحديد الصفات النموذجية (البدنية والنفسية والمهارية والخططية) التى تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة ، أى تحديد المتطلبات الدقيقة التى يجب توافرها فى اللاعب حتى يحقق التفوق فى نوع معين من النشاط الرياضي ، وقد أمكن فى السنوات الأخيرة وضع نماذج لأفضل الرياضيين من خلال دراسة وتحليل حالات اللاعبين الموهوبين .
- 4 - تكريس الوقت والجهد والتكاليف فى تعليم وتدريب من يتوقع لهم تحقيق مستويات أداء عالية فى المستقبل
- 5 - توجيه عمليات التدريب لتنمية وتطوير الصفات والخصائص البدنية والنفسية للاعب فى ضوء ما ينبغى تحقيقه .
- 6 - تحسين عمليات الانتقال من حيث الفاعلية والتنظيم .

3-مراحل الانتقال فى المجال الرياضى :

يعتبر الانتقال عملية ديناميكية مستمرة طويلة الأمد تستهدف التنبؤ بالمستقبل الرياضى للناشئ ، وما يمكن أن يحقق من نتائج ، وفيما يختص بمراحل الانتقال هناك اتجاهان رئيسيان

3-1المرحلة الأولى : (الانتقاء المبدئي)

وهي مرحلة التعرف المبدئي على الناشئ من خلال الفحوص الطبية ، واستبعاد من لا تؤهلهم لياقتهم الطبية لممارسة الرياضة ، كما تستهدف الكشف عن المستوى المبدئي للصفات البدنية ، والخصائص المورفولوجية والوظيفية وسمات الشخصية لدى الناشئ ومدى قربها أو بعدها عن المعايير والمتطلبات الضرورية لممارسة النشاط الرياضى المتوقع أن يوجه الناشئ لممارسته .

إن المرحلة الأولى من الانتقاء يصعب الكشف من خلالها عن نوعية التخصص الرياضى المناسب للناشئ وأن مواهبه تظهر بعد ذلك خلال ممارسة النشاط ، كما أنه لا يجب المبالغة في وضع متطلبات عالية من خلال مرحلة الانتقاء الأولى ، وبناء على ذلك يمكن قبول ناشئين ذوى خصائص واستعدادات في مستوى متوسط .

2-3 المرحلة الثانية : (الانتقاء الخاص)

وتستهدف انتقاء أفضل الناشئين من بين من نجحوا في اختبارات المرحلة الأولى ، وتوجيههم إلى نوع النشاط الرياضى الذى يتلائم مع إمكانياتهم وتتم هذه المرحلة بعد أن يكون الناشئ قد مر بفترة تدريبية طويلة نسبيا قد تستغرق ما بين عام وأربعة أعوام طبقا لنوع النشاط الرياضى ، وتستخدم في هذه المرحلة الملاحظة المنظمة ، والاختبارات الموضوعية لقياس مدى نمو الخصائص المورفولوجية والوظيفية ، وسرعة تطور الصفات البدنية والنفسية ، ومدى إتقان الناشئ للمهارات ومستوى تقدمه في النشاط ، وتدل المستويات العالية في هذه الجوانب على موهبة الناشئ وإمكانية وصوله للمستويات الرياضية العالية .

3-3 المرحلة الثالثة : (الانتقاء التأهيلي)

وتستهدف هذه المرحلة التحديد الأكثر دقة لخصائص الناشئ وقدراته بعد انتهاء المرحلة الثانية من التدريب ، وانتقاء الناشئين الأكثر كفاءة لتحقيق المستويات الرياضية العالية ، وبتركز الاهتمام في هذه المرحلة على قياس مستوى نمو الخصائص المورفولوجية -الوظيفية اللازمة لتحقيق المستويات العالية ، ونمو الاستعدادات الخاصة بنوع النشاط الرياضى ، وسرعة ونوعية عمليات استعادة الاستشفاء بعد المجهود ، كما يؤخذ في الاعتبار قياس الاتجاهات والسمات النفسية كالثقة بالنفس والشجاعة في اتخاذ القرار إلى غير ذلك من السمات التى يتطلبها نشاط معين .

ومن هذا الغرض لمراحل الانتقاء يمكن أن يستخلص بوجه عام أنه من الأفضل أن تتم عملية الانتقاء على مراحل ثلاث رئيسية ، حيث تمثل المرحلة اختبارات القبول المبدئي للناشئين ، بينما تكون المرحلة الثانية أكثر عمقا في التعرف على استعدادات وقدرات الناشئ بعد مرحلة من التدريب وفي المرحلة الثالثة يتم انتقاء أفضل الناشئين لتأهيلهم للمستويات الرياضية العالية .

وفي جميع هذه المراحل تعد سرعة تقدم النتائج الرياضية للناشئ ، وزيادة حجم التدريب مؤشرات جيدة للتنبؤ بالمستوى الذى يمكن أن يحققه الناشئ ، هذا بالإضافة إلى أن كل مرحلة من المراحل الثلاث تعتمد عملية الانتقاء فيها على عدة مؤشرات وفكرة الاعتماد على مؤشر واحد في الانتقاء تؤدي إلى كثير من الأخطاء .

ولذا تتعدد العوامل التى تتأسس عليها عمليات الانتقاء في المراحل المختلفة والتى تمثل المحددات الأساسية للانتقاء .